

بسم الله الرحمن الرحيم

به الاعانة بدءا وختما وصلى الله على سيدنا محمد ذاتا  
ووصفا وأسما

تتشرف إدارة موقع السادة الختمية بنشر مولد  
الاسرار الربانية لمؤلفه الامام السيد محمد عثمان  
الميرغنى الختم رضى الله عنه.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اصْطَفَى لِمَحَبَّتِهِ الذَّاتَ الْمُحَمَّدِيَّةَ \* مِنْ الْقَدَمِ  
وَجَعَلَهَا وَاسِطَةً لِكُلِّ إِنْسَانٍ \* وَأَبْرَزَهَا أَوَّلًا فِي حَضْرَتِهِ الْوَاحِدِيَّةِ  
\* وَفَرَّعَ عَنْهَا سَائِرَ الْأَكْوَانِ \* وَأَمَدَّهَا بِأَنْوَارِهِ الْعَظِيمَةِ  
الشَّعْشَعَانِيَّةِ \* وَأَوْصَلَ إِمْدَادَهَا لِجُمْلَةِ الْأَعْيَانِ \* أَحْمَدُهُ أَنْ جَعَلَنَا  
مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْضِيَّةِ \* وَكَمَّلَنَا بِالْإِنْطِوَاءِ جَوْفَ حِجَابِ هَذَا  
الدَّرِّ الْمُصَانِ \* وَرَحِمَنَا بِهَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ الْقَوِيَّةِ \* وَشَرَّفَنَا بِنُزُولِ  
هَذَا الْفُرْعَانِ وَطَهَّرَ قُلُوبَنَا بِحُبِّ هَذِهِ الْجَوْهَرَةِ الْقَرْدِيَّةِ \* فَصَارَتْ  
قُلُوبُنَا طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً مِنَ الطُّغْيَانِ \* وَأَفَاضَ عَلَى سَرَائِرِنَا مِنَ  
الْوُدِّ لِهَذِهِ الْمَعَانِي الْعَلَمِيَّةِ \* فَنَطَقْنَا بِالْحِكْمَةِ الَّتِي تَشْرَفَ بِهَا  
النُّقْلَانِ \* وَأَهْلَ عُقُولِنَا لِلتَّأَمُّلِ فَاقْتَدَيْنَا بِتِلْكَ الْأَفْعَالِ الْعَلِيَّةِ \*  
فَرَقَيْنَا عَلَى دَرَجِ الْعِنَايَةِ لِأَعْلَى الْجِنَانِ \* وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا خَصَّنَا

مِنْ فَضْلِهِ بِهِ مِنْ مَزِيَّة \* وَهِيَ تَأْخِيرُنَا فِي أُمَّةٍ هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ  
بِحَقِّ وَنُصْرَان \* وَأَيَّدَنَا بِالْعُلُومِ الْمَكْنُونَةِ الْمَخْرُوجَةِ الْإِلَهِيَّةِ الدُّنْيَةِ  
\* وَذَلِكَ بِاقْتِفَائِنَا لِآثَارِ نُقْطَةِ الْوُجُودِ وَسِرِّ الْعِلْمَان \* وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً أَتَحَقَّقُ بِهَا وَأَشْهَدُ إِفْرَادَ الْأَحَدِيَّةِ \* وَأَعْلُو بِهَا  
إِلَى مَنَازِلِ الْمُوَحِّدِينَ الْمُتَزَهِّينَ الْحَقَّ عَنِ الْمَكَانِ \* وَأَشْهَدُ أَنْ  
سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الَّذِي مِنْ مِيمِ اسْمِهِ امْتَدَّتْ سَائِرُ الْعَوَالِمِ الْخَلْقِيَّةِ \*  
وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَحَاءُ رَحْمَتِهِ الَّتِي رُحِمَ بِهَا الْمَلَوَانِ \*  
وَمِنْ مِيمِهِ الْآخِرَى تَعَيَّنَتْ مِيَاهُ الْعَوَالِمِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ \*  
وَامْتَلَأُوها مِنْ أَنْوَارٍ وَأَسْرَارٍ وَإِدْعَانِ \* وَمِنْ دَالِ ذَلِكَ الْإِسْمِ  
دَامَتْ نِظَامَاتُ الْمَمَالِكِ الْمُلْكِيَّةِ \* وَدَامَتْ صَوْلَةُ الدِّينِ بِبِرْكَتِهِ  
وَنَفَعُهَا فِي الْعَالَمَانِ \* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا  
ظَهَرَتْ أَسْرَارُ حِكْمِيَّةِ \* وَمَا بَرَزَتْ عُلُومُ وَحْكَمٍ وَمَعْرِفَةٌ وَأُلْزِمَ فِي  
الْبَعْضِ الْكُثْمَانِ \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى قِبْلَةِ تَجَلِّيَاتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ \*  
مَحَلِّ نَظْرِكَ مِنَ الْوُجُودِ عَالِي الشَّانِ \* كِتَابِ أَسْرَارِكَ الْمُنْطَوِيَّةِ  
الْحَقِيقَةِ الْعِلْمِيَّةِ \* مَظْهَرِ الرَّحْمَةِ مِنْ حَضْرَتِهَا وَمَجْلَى إِسْمِكَ  
الرَّحْمَنِ \* وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا اسْتَقَامَتِ الْمِلَّةُ الْحَنِيفِيَّةِ \* وَمَا  
تَرَجَّمَ بِلِسَانِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ تَرْجُمَانِ \*

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ

كَانَ)

(أَمَّا بَعْدُ) فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَعَ فِي الْخَاطِرِ تَأْلِيفُ مَوْلِدٍ يُتْلَى  
فِي بَعْضِ أَخْبَارِ وَلَادَةِ الْحَقِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ \* وَسَطَعَ الْوَارِدُ  
بِتَسْمِيَّتِهِ بِـ (الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ) \* فِي مَوْلِدٍ مَنْ وُضِعَ وَهُوَ  
مَصْحُوبٌ بِالْخِتَانِ \* وَالذُّرَرِ الْوَهْبِيَّةِ الْمَجْلِيَّةِ الْحَقِيقَةِ \* فِي بَعْضِ  
أَنْبَاءٍ مَنْ ظَهَرَ وَعَيْنَاهُ مَكْحُولَتَانِ \* فَرَأَيْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا مَنَامِيَّةً \* وَرُؤْيَاهُ حَقٌّ كَمَا أُورِدَ عَنْهُ  
ثِقَاتُ الرِّوَاةِ بِطُرُقِ الْإِحْصَانِ \* فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْنِفَ مَوْلِدًا وَأَجْعَلَ  
إِحْدَى قَافِيَّتَيْهِ هَاءً بِهِيَّةً \* وَالْآخَرَى نُونًا كَمَا فَعَلْتُ لِأَنَّهَا نِصْفُ  
دَائِرَةِ الْأَكْوَانِ \* وَبَشَرَنِي أَنَّهُ يَحْضُرُ فِي قِرَاعَتِهِ إِذَا قُرِئَ فَسَطَّرْتُ  
لِيُتَشَرَّفَ بِهِ كُلَّمَا ثَلِيَ حِكَايَةُ نَوْمِيَّةٍ \* وَأَنَّهُ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ عِنْدَ  
ذِكْرِ الْوِلَادَةِ وَعِنْدَ الْفِرَاقِ مِنْهُ فَنَسَأَلُ اللَّهَ الْعُفْرَانَ \* فَشَرَعْتُ وَأَنَا  
الْفَقِيرُ الرَّاجِي لِأَعْلَى الْمَشَاهِدِ الْفَرَانِيَّةِ \* لِأَنَّهُ هُوَ الْقَصْدُ الْمُؤَمَّلُ  
بِرَكَّةِ تِلَاوَتِهِ عَلَى مَمَرِ الْأَزْمَانِ \* فَأَقُولُ وَأَنَا الْحَقِيرُ الطَّالِبُ مِنْ  
اللَّهِ مَعَانِي يَعْلَمُهَا خَفِيَّةً \* الْعَنَى بِاللَّهِ الشَّرِيفُ الشَّهِيرُ بِالْمِيرِ غَنَى  
مُحَمَّدُ عُثْمَانُ \* ابْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ أَبِي بَكْرٍ بَنِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ تَلْمِيذُ  
إِبْنِ إِدْرِيسَ أَحْمَدَ ذِي الْأَفْعَالِ الْأَحْمَدِيَّةِ \* أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى الْجَمِيعِ  
مَعَ الْأَنْبَاءِ وَالْأَخْوَانِ سَحَابَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ \* هَذَا وَلَمَّا أَرَادَ  
اللَّهُ أَنْ يُبْرِزَ هَذِهِ الْعَوَالِمَ الْعُلُويَّةَ وَالسُّقْلِيَّةَ \* قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ  
نُورِهِ فَكَانَتْ هِيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَدْنَانَ \* وَقَالَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورُ  
نَبِيِّكَ يَا جَابِرُ جَوَابًا لِمَسْئَلَتِهِ الْمَحْكِيَّةِ \* وَكُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمَ بَيْنَ الْمَاءِ

وَالطِّينَ عَنْهُ لَقَدْ بَانَ \* وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَبْرِيلَ كَمْ  
عُمِرْتَ يَا جَبْرِيلُ فَقَالَ لَمْ أَدْرِ رَوَايَةَ جَلِيَّةَ \* غَيْرَ أَنَّ كَوَكَبًا يَبْدُو  
فِي الْحِجَابِ الرَّابِعِ يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ \* بَعْدَ كُلِّ سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ  
مَرَّةً فَهَذِهِ عَلَامَاتُ اجْتِبَائِيَّةَ \* وَقَدْ رَأَيْتُهُ أَثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ  
بِلَا نُقْصَانٍ \* فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْرِيفًا بِمَقَامِهِ وَأَسْرَارِهِ  
الْمُصْطَفَوِيَّةَ \* وَعِزَّةَ رَبِّي أَنَا ذَلِكَ الْكَوَكَبُ الَّذِي رَأَيْتُهُ يَاجَبْرِيلُ فِي  
حِجَابِ الْمَنَانِ \* وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ تَحْصُرْهُ الْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ \*  
وَلَمْ يَسْعُهُ فِي الْحَقِيقَةِ حِفْظُ الْكَاتِبَانِ \*

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ  
كَانَ)

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ \*  
فَالْتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مَمْلُوءَتَانِ وَالْفُرْقَانَ \* وَيَكْفِيكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى  
(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) آيَةُ إِلَهِيَّةَ \* وَ (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْهَا  
لَقَدْ تَمَّ الْإِمْتِنَانُ \* وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَاتِهِ  
الْمَنْعِيَّةِ \* الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ الْقُرْآنَ \* وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) أَخْبَاراً مُبَشِّرِيَّةَ \*  
وَزَادَ فِيهَا وَحَرَزاً لِلْأَمِينِ فَهَذَا الْوَصْفَانِ \* وَقَالَ أَنْتَ عَبْدِي  
وَرَسُولِي سَمِيَّتُكَ الْمُتَوَكِّلَ شَهَادَةً قُدْسِيَّةَ \* وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا رَوَاهُ  
كَعْبُ الْأَخْبَارِ وَغَيْرُهُ وَابْنُ سَلَامٍ بَعْدَ الْإِيمَانِ \* وَقَالَ آدَمُ لَمَّا

خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي إِلَى عَرْشِكَ فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ  
الَّتِي هِيَ الْمَبَانِي الْإِسْلَامِيَّةُ \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
فَعَلِمْتُ أَنَّهُ ذُو الرَّفْعَانِ \* وَأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَكَ مِنْهُ مِثْلَهُ  
قُرْبِيَّةً \* وَأَنَّ هَذَيْنِ الْإِسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ بِهِمَا يَتِمُّ الْوَصْلَانِ \* وَأَبْدَى  
مِمَّنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ أُمُورًا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ذُو الْعِظَمَةِ  
الرَّحِيمِيَّةُ \* وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِيُعْلِمَهُ عِظَمَةُ عَيْنِ الْأَعْيَانِ \* إِنَّهُ  
لَا خَيْرَ النَّبِيِّنَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُكَ أَحْوَالَ تَشْرِيفِيَّةٍ \* وَقِيلَ أَبَا  
مُحَمَّدٍ يَكْنَى صَفَى اللَّهِ آدَمُ كَانَ \* وَقَالَ عِيسَى شَاهِدًا فِيهِ لَهُ  
وَلَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمَلَ حِذَاءَهُ وَأَنْبَاءَ مَسْطُورِيَّةٍ \* وَلَوْ أَخَذْتُ فِي  
النَّقْلِ لَتَهْتُ فِي وَسْعِ هَذَا الْمِيدَانِ \* وَقَدْرُهُ الْمُعْظَمُ قَدْ اتَّضَحَ قَبْلَ  
بُرُوزِهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فِي الْعَوَالِمِ بِالْكُلِّيَّةِ \* وَلَيْسَ يَحْصُرُ ذَلِكَ إِلَّا  
الْمَلِكُ الدِّيَّانُ \*

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ  
كَانَ)

ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ نَسَبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلْسِلَةٌ ذَهَبِيَّةٌ \* مُنْظَمٌ  
كَالدَّرِّ الْمَعْرُوفِ بِالتَّشْرِيفِ عَلَى كُلِّ الْأَلْوَانِ \* فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ذِي الْعِصَابَةِ الْهَاشِمِيَّةِ \* وَهُوَ ابْنُ  
عَبْدِ مَنَافٍ بَلَاءِ خِلَافٍ وَلَا غَوِيَّانَ \* ابْنُ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةٍ  
أَنْسَاباً قُرَشِيَّةً \* ابْنُ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بِضَبْطٍ وَحِفْظَانِ \*

ابْنُ فَهْرٍ بَنُ مَالِكِ بَنُ النَّصْرِ بَنُ كِنَانَةَ الْمَكْنُونِيَّةِ \* ابْنُ حُزَيْمَةَ  
بَنُ مُدْرِكَةَ بَنُ الْيَاسِ الْمُرَّانِ \* ابْنُ مُضَرَ بَنُ نِزَارٍ بَنُ مَعَدٍّ رَوَاهُ  
أَهْلُ النَّسَبِيَّةِ \* وَذَلِكَ الْمَشْهُورُ بِأَنَّهُ ابْنُ عَدْنَانَ \* وَمَنْ زَادَ عَلَى  
هَذَا فَقَدْ كَذَبَ كَمَا جَاءَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَخْبَارِ  
الْمَرْوِيَّةِ \* وَهَذَا النَّسَبُ لَمْ يَكُنْ أَعْلَى مِنْهُ فِي الْعَرَبِ نَسَبٌ بِلَا  
تُكْرَانِ \*

**نَسَبٌ مِنَ الرَّحْمَنِ مَحْفُوظٌ**

**فَلَا يَلْحَقُهُ نَسَبٌ فِي الْوُجُودِ مُبَرَّأٌ**

**دُرٌّ تَنْضَدُ مِنْ قَدِيمٍ عَالِي**

**يَعْلُو عَلَى الْجَوَازِ نُورٌ أَسْنَأُ**

وَهَذَا النَّسَبُ لَمْ يَدْخُلْهُ سِفَاحُ حِفْظٍ مِنَ اللَّهِ فِي آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ مِنْ  
الْأَوَّلِيَّةِ \* وَذَلِكَ لِحِفْظِ نُطْقَتِهِ الَّتِي شَرَفَهَا قَدْرُهُ وَالشَّانِ \* بَلْ  
نِكَاحٌ مَضْبُوطٌ مِنْ أَبٍ وَأُمٍّ حَكْمٌ قَهَّارِيَّةٌ \* وَذَلِكَ مِنْ صُلْبِ طَاهِرٍ  
إِلَى رَحِمِ طَيِّبٍ لَمْ يَدْخُلْهُ الشُّبُهَانُ \* فَتَحَقَّقَ لِهَذِهِ الْأَنْسَابِ الَّتِي هِيَ  
أَعْظَمُ أَنْسَابٍ أُصِيلِيَّةٍ \* تَرَدَّدَ قُرْبًا وَمَحَبَّةً عِنْدَ هَذَا الرَّسُولِ الْمُعَانِ  
\* لِكَوْنِهِ مُعْتَنَى بِهِ كَمَا عُلِمَ تَحْقِيقًا مِنَ الْحَضَرَةِ الرَّحْمَوْتِيَّةِ \*  
فَيُنَبِّغِي لَكَ التَّخْلُقُ بِأَخْلَاقِ الَّذِي بِالذِّينِ مُدَانٌ \* وَتَعْلُو عَلَى سَائِرِ

الْأَجْنَسَ بِحَوَزِكَ قُضِبَ الذَّهَبُ السَّبَكِيَّةُ \* وَتَبِلَ السُّمُوءُ بِمَدَحٍ مِنْ  
فَاقَ سَائِرِ الْإِنْسِ وَالْجَانِ \*

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ  
كَانَ)

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ تِلْكَ اللَّمْعَةَ الْمُفَخِّمَةَ الْمُعْظَمَةَ الْمُكَمَّلَةَ النُّورِيَّةَ \*  
انْتَقَلَتْ مِنْ وَجْهِ آدَمَ لَوَجْهِ ابْنِهِ شِيثٍ كَمَا رَوَاهُ أَهْلُ الْإِثْقَانِ \* وَلَمْ  
تَزَلْ تَنْتَقِلُ إِلَى أَنْ جَاءَتْ فِي جِبْهَةِ عَبْدِ اللَّهِ لِسُبُوقِ الْعِنَايَةِ الْأَزَلِيَّةِ  
\* فَوَضَعَهَا فِي أَمْنَةٍ بَنَتْ وَهَبِ أُمِّ سَيِّدِ الْعُجَمِ وَالْعُرَبَانِ \* فَكَانَتْ  
تَرَى مِنَ الْعَجَائِبِ فِي حِينِ حَمْلِهَا بِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
وَالْتَحِيَّةِ \* مَا يَقْصُرُ عَنْهُ فِي الْحَقِيقَةِ تَغْيِيرُ اللِّسَانِ \* وَنَاهِيكَ  
بِمَنْ فِي بَطْنِهَا الَّذِي هُوَ مُتَعَشِّقَةٌ بِهِ الْعَوَالِمُ الْمُلْكِيَّةُ \* وَلَمْ يَبْقَ  
شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ مُنَاطِرٌ لِبُرُوزِ خَيْرِ الصَّبِيَّانِ \* وَكَذَلِكَ اسْتَشْرَفَ  
ظُهُورَهُ وَاقَعَ لِلْعَوَالِمِ الْمَلَكُوتِيَّةِ \* وَهِيَ أَهْلٌ لِلتَّشْرِفِ بِخَيْرٍ مَنْ  
عَرَجَهَا وَنَالَتْ بِهِ الْأَمَانَ \* وَجَاءَهَا آدَمُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَبَشَّرَهَا  
بِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِخَيْرٍ مِنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِيَّةِ \* وَقَصْدُهُ التَّشْرِفُ بِهِ  
فَرَحًا وَسُرُورًا وَقَدْ كَانَ \* وَلَمْ تَزَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ تَرَى نَبِيًّا مِنْ  
النَّبِيِّاءِ أَهْلِ الْعَزَائِمِ الْعَزْمِيَّةِ \* فَيُبَشِّرُهَا بِهِ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى لِيَتِمَّ لَهَا  
الْبَاطِمُنَانِ \* فَيُبَشِّرِي لَنَا أَجْمَعِينَ بِهِ وَبِكَمَالَاتِهِ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ  
أَمْنِيَّةٍ \* وَهَنِيئًا لَنَا بِقُدُومِهِ وَلِسَائِرِ الْأَكْوَانِ \* فَوَ اللَّهُ إِنَّهَا لَمِنْ

أَعْظَمَ الْأَوْقَاتِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا جَمِيعُ الْبَرِيَّةِ \* إِذْ بَانَتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُرُقُ الْحَقِّ وَاضْمَحَلَّتْ سُبُلُ الْخُسْرَانِ \*

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانَ)

وَلَمَّا جَاءَ شَهْرُ وَلَادَتِهِ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ عَطِيَّةٍ مِنَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُتَّقِصِّلِ بِتِلْكَ الْهَدْيَةِ \* أَخَذَتْ أَمْنَهُ فِي أَثْعَابِ الْوِلَادَةِ وَهِيَ كَلَّا شَيْءَ بِالنِّسْبَةِ لِمُعَالَجَةِ النِّسْوَانِ \* وَلَمْ تَزَلْ وَهِيَ فِي ذَلِكَ تَتَرَاكُمُ عَلَيْهَا الْأَعْرَافُ الْعِطْرِيَّةَ \* وَتَزْدَادُ بُشْرَى بِقُرْبِ ظُهُورِ مُنَوَّرِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ \* وَحَضَرَهَا فِي لَيْلَةِ الْوِلَادَةِ بَعْضُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِيَّةِ \* وَكَذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ آسِيَّةٌ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ \* فَاشْتَدَّ بِهَا الطَّلُقُ لِتَمَامِ الْمُدَّةِ فِي لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ الْمُطْلِيَّةِ \* بِأَنْوَارِ وَأَسْرَارِ وَحِكْمِ وَرَحْمَةٍ وَرَأْفَةٍ وَعَفْرَانِ \* وَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ حَاضِرَةً عِنْدَهَا أُمُّ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ ذَاتِ الْحُظُوظِ الْهَنِيَّةِ \* وَالشَّقَاءُ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَيِّدِ أَهْلِ الشُّكْرَانِ \* فَاشْتَدَّ بِهَا الطَّلُقُ فَوَضَعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

### قصيدة القدوم

مَخْتُونًا حِكْمَةً رَبَّانِيَّةَ \* شَاخِصًا بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَنَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ سِتْرَ الدَّارَانِ \* وَقَدْ حَكَتْ أُمُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ أُمُورًا نُورَانِيَّةَ \* وَخُرُوجَ نُورٍ مَعَهُ سَطَعَ فِي الْإِفْقَانِ \* وَقَالَتْ أُمُّ عُثْمَانَ تَدَلَّتِ النُّجُومُ وَلَمْ



تَنْظُرُ عِنْدَ وَلَادَتِهِ إِلَّا أَنْوَاراً عُمُومِيَّةً وَذَلِكَ أَنَّهَا عَمَّتْ فِي سَائِرِ  
الْكِيَانِ \* وَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمَّا سَقَطَ عَلَى يَدَيَّ وَاسْتَهَلَ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَقْرُونَتَانِ بِالزَّكِيَّةِ \* سَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ  
فِيَا هَنِيئاً لَهَا بِتِلْكَ الْمَجْلَسَانِ \* وَأَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ  
وَالْمَغْرِبِ مِنْ أَنْوَارِهِ الْعَظُمَوِيَّةِ \* حَتَّى لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى قُصُورِ  
الرُّومِ وَكُنْعَانِ \*

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ  
كَانَ)

وَأَمَّا الَّذِي جَرَى لَيْلَةً مَوْلِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَجَائِبِ  
الْعَجِيبِيَّةِ \* فَأُمُورٌ دَالَّةٌ عَلَى عَظِيمِ مَكَانَتِهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَكَانِ \*  
كَالِارْتِجَاجِ الْوَاقِعِ فِي إِيوَانِ كِسْرِي ذِي الْبِنَاءَاتِ الْقَوِيَّةِ \*  
الْمَعْرُوفِ بِأَنْوَشَرَوَانَ \* فَذَلِكَ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ وَكُنْتَ ذَا نَظَرٍ وَبَصِيرَةٍ  
بَصِيرِيَّةٍ \* تَرَى فِيهِ أَعْظَمَ الْبَشَائِرِ بِإِثْدَامِ دَعْوَةِ الْبُطْلَانِ \*  
وَعَيْضُ الْبُحَيْرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِنَاحِيَةِ الْفَرَسِ بِطَبْرِيَّةٍ \* فِيهِ مِنْ  
الْآيَاتِ السَّاطِعَةِ بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ \* وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ إِذَا دَقَّقْتَ  
خُمُودَ النَّارِ الْفَارِسِيَّةِ \* فَيَا عَجَباً مِمَّنْ يَسْمَعُ مِثْلَ هَذَا وَيَكْذِبُ  
فَلَيْسَ أَقْوَى مِنْهُ خُسْرَانِ \* وَكَانَ لَهَا عَلَى الصَّحِيحِ أَلْفُ عَامٍ لَمْ  
تَخْمَدْ لِعِبَادَتِهِمْ أَوْقَدَهَا الْجَاهِلِيَّةُ \* وَقَدْ خَمِدَتْ لِظُهُورِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ النَّيِّرَانِ \* وَأَصْبَحَتِ الْأَصْنَامُ مُنْكَسَةً عَلَى

رَعُوسَهَا لِبُدُوِّ الْمَلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ \* وَبُطْلَانِ عِبَادَتِهَا وَعَمَّ ذَلِكَ فِي  
جَمِيعِ الْمَشْرِقَانِ \* ثُمَّ أَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَطَافَتْ بِهِ جَمِيعَ الْأَرْضِيَّةِ \*  
وَعَمَّتْ بَرَكَتُهُ الْعُظْمَى عَلَى أَصْنَافِ الْوُدَيَانِ \* وَقِيلَ دَارَتْ بِهِ  
كَذَلِكَ فِي الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ \* لِيَتَنَالَ مَا نَالَتْهُ الْأَرْضُونَ مِنَ الْفُخْرَانِ  
\* وَزُيِّنَتْ السَّمَاءُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَفَرَحَتْ الْخَلَائِقُ الْمَلَكِيَّةُ \* فَكَيْفَ لَا  
وَمِنْ نُورِهِ خَلَقَهَا الرَّحْمَنُ \* وَعَمَّتِ الْأَرْضُ الزَّيْنَةَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ  
يَا مَعْشَرَ النَّامَةِ التَّخْصِصِيَّةِ \* وَيَحِقُّ لَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا فَهْمٍ أَنْ تُزَانَ  
\* وَهُوَ لِمَا عَمَّ فِيهَا مِنْ خَيْرَاتٍ تَشْرَفَتْ بِهَا عَلَى جَمِيعِ الْعَوَالِمِ  
الْآخِرَوِيَّةِ \* فَيَا لَهَا مِنْ مَفَاخِرٍ وَلَا سِيَّمَا لِلْمَوْضِعَانِ \* وَذَلِكَ حَيْثُ  
وُلِدَ وَنَشَأَ وَبَدَأَهُ الْوَحْيُ فِي الْأَرْضِ الْمَكِّيَّةِ \* وَحَيْثُ دُفِنَ فَيَا لِيَتَنِي  
كُنْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ الَّتِي زَادَتْ الْفُخْرَانِ \*

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ

كَانَ)

ثُمَّ نَشَأَ مَعَ أُمِّهِ وَتَوُفِّيَتْ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ قَلِيلِيَّةٍ \* وَقَدْ تَوَقَّى  
أَبُوهُ قَبْلَهَا كَمَا صَحَّحَهُ الشَّهْمَانِ \* ثُمَّ تَوَجَّهَتْ بِهِ كَمَالُ الْعِنَايَةِ  
الْأَبَدِيَّةِ \* بَعْدَ أَنْ تَرَكَهُ بَعْضُ النِّسْوَانِ \* وَذَلِكَ إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدَتِنَا  
كَامِلَةِ الْحِظِّ حَلِيمَةِ السَّعْدِيَّةِ \* فَيَا لَهَا مِنْ سَعَادَةٍ فَاقَتْ بِهَا عَلَى  
جَمْعٍ مِنَ الْبَائِسِ وَالْجَانِ \* وَحَصَلَ لَهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ مَا خَبَّرَتْ بِهِ فِي  
الدِّيَارِ الْحَرَمِيَّةِ \* كَمِثْلِ دُرُورِ شَاتِيهَا الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ

الْأَلْبَانِ \* وَخِصْبِ غَنَمِهَا الَّتِي كَانَتْ لَمْ تَحْوِ شَيْئاً مِنَ الْمَنْفَعَةِ \*  
فَعَادَتْ بِالْإِعْطَاءِ مِمَّا جَادَ بِهِ فِيهَا الْحَنَانُ \* وَفِي سُرْعَةِ شَبَابِهِ  
مِنَ الْغَرَائِبِ مَا حَكَّتُهُ الْأَفْضَلِيَّةُ \* دَلَالَاتٌ عَلَى عِظَمِ اعْتِنَاءِ الْبَرِّ بِهِ  
لِأَنَّهُ يَتِيمًا كَانَ \* وَفِي الضُّحَى أَسْرَارٌ مِنَ الرَّحِيمِ الْكَرِيمِ مَثَلِيَّةُ \*  
مِنْ إِيوَاءٍ وَإِهْدَاءٍ وَإِعْنَاءٍ وَقَدْ حَانَ \* وَفِي حُسْنِ نَشَأَتِهِ وَنَظَافَتِهِ  
مَعَ صِغَرِهِ تَأْدِيبٌ أَدَبِيَّةُ \* وَإِصْبَاحُهُ صَقِيلاً دَهِيئاً كَحِيلًا يُشِيرُ لِهَذَا  
الدَّوْرَانِ \* وَبَرَكَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَكْلِ مِنْ صِغَرِهِ إِذَا  
حَضَرَ فِيهِ ظَاهِرَةٌ مَشْهُورَةٌ مَرْمُوزِيَّةُ \* وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا أَكَلَ مَعَ عَمِّهِ  
أَبِي طَالِبٍ وَآلِهِ شَبِعُوا بِغَيْرِ تَوَانٍ \* وَإِذَا غَابَ خَرَجَتْ تِلْكَ الْبَرَكََةُ  
فَلَمْ تَشْبَعْ الْجَمْعِيَّةُ \* وَثَمَّ مِنْ عِظَمِ قَدْرِهِ مَا يَكِلُ عَنْهُ الْوَصْفَانِ \*  
فَتَأَهَّبَ بِتَفْرِيعِ سِرِّكَ لِحُبِّ هَذِهِ النِّشَاةِ الْمَحْفُوظِيَّةِ \* وَتَوَجَّهَ  
لِإِنْزَالِ الْمَوَدَّةِ فِيهِ سِرّاً وَإِعْلَانِ \*

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ  
كَانَ)

وَعِنْدَ حَلِيمَةٍ مَعَ أَخِيهِ كَانَ يَرْعَى غَنَمَهُمُ الْمَسْمِيَّةُ \* فَكَانَ يُظِلُّهُ  
الْعَمَامُ وَقَدْ صَحَّ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَكَانٍ \* وَجَاءَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَرْعَى  
الْغَنَمَ عُصْبَةً مَلَكِيَّةَ \* قِيلَ ثَلَاثَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ اثْنَانِ \* وَفِي يَدِ  
أَحَدِهِمْ طِسْتُ مِنَ الْأَلْوَانِ الدَّهْيِيَّةِ \* وَهُوَ مَمْلُوءٌ ثَلْجاً بِغَيْرِ زَيْغٍ  
وَلَا بُهْتَانٍ \* فَشَقَا صَدْرَهُ الشَّرِيفَ وَاسْتَخْرَجَا مِنْهُ الْمُضْعَةَ الْقَلْبِيَّةَ

\* ثُمَّ شَقَّا قَلْبَهُ فَأَخْرَجَا مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا مِنْ ثُمَّ  
لِيُطَهَّرَانَ \* ثُمَّ غَسَلَا بَطْنَهُ بِذَلِكَ التَّلْجِ حَتَّى تَرَكََا تِلْكَ الْمَضْغَةَ  
مَنْقِيَّةً \* فَخَتَمَاهَا بِخَاتَمِ النُّورِ فَمَلَاهَا حِكْمَةً وَ إِيْمَانً \* ثُمَّ قَالَ  
جَبْرِيلُ قَلْبٌ وَكِيعٌ شَهَادَةٌ مِنْهُ حَقِيَّةٌ \* أَيُّ شَدِيدٌ وَفِيهِ يَا بُنَيَّ  
عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ \* فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلَّيَا عَنْهُ فَصَارَ يَرَى الْأَمْرَ  
مُعَايِنَةً عِيَانِيَّةً \* وَكَانَ لَهُ كَمَا صَحَّ أَذْنَانِ لِلْوَقَائِعِ تَسْمَعَانِ \* ثُمَّ  
قَالَ لَهُ زَنَهُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ الْخَيْرِيَّةِ \* فَوَزَنَهُ فَرَجَحَ بِهِمْ وَهَيْهَاتَ  
أَنْ يَزِنَهُ الْكَوْنَانِ \* ثُمَّ قَالَ لَهُ زَنَهُ بِمِائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ الْأَخْرُويَّةِ \*  
فَوَزَنَهُ فَرَجَحَ بِهِمْ كَمَا صَحَّحَهُ الْحَبْرَانِ \* ثُمَّ قَالَ زَنَهُ بِأَلْفٍ مِنْهُمْ  
لِيَتِمَّ مِنَ اللَّهِ وَالْخَلْقِ الشَّهَادَةُ الْعَدْلِيَّةُ \* فَوَزَنَهُ فَرَجَحَ فَقَالَ  
لِصَاحِبِهِ لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَوَزَنَهَا مُرَجَّحَ الْمِيزَانِ \* ثُمَّ ضَمَّوهُ إِلَى  
صُدُورِهِمْ وَقَبَّلُوا رَأْسَهُ وَقَالُوا لَنْ تُرَاعَ يَا سَيِّدَ جَمَاعَةِ النَّبُوَّةِ  
وَالرُّسُلِيَّةِ \* فَلَوْ تَدْرَى مَا يَرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْهَدْيَانِ \* فَوَحَّقَكَ  
عَلَى اللَّهِ لَقَرَّتْ عَيْنَاكَ الْجَمِيلَةُ الْحُسْنِيَّةُ \* وَكَانَ الْأَمْرُ فِيهِ الْجُودَ  
السَّارِي إِلَى سَائِرِ الْعَالَمَانِ \* وَقَالَا لَهُ مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللَّهِ يَا خَيْرَ  
مَنْ وَطِئَ الْأَرْضَ الْفَتْحِيَّةُ \* إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلَائِكَتُهُ فَمَا عَلَيْكَ مِنْ  
خَوْفٍ بَعْدَ هَذَا الْعِصْمَانِ \* ثُمَّ لَمْ يَزَلْ هَكَذَا وَهُوَ يَكْبُرُ وَدَعَى  
الْأَمِينَ لِأَمَانَتِهِ الْقَرِيحِيَّةِ \* وَتَزَوَّجَ بِخَدِيجَةَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ  
وَعَشْرِينَ الْحَائِزَةِ الْقَصْرَانِ \* وَسَافَرَ الشَّامَ فِي تِجَارَةٍ وَكَانَتْ  
تُظَلِّلُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمَعْصُومِيَّةِ \* وَرَأَتْ خَدِيجَةَ مَعَ

نِسَاءٍ حِينَ قُدُومِهِ يُظِلَّانِهِ مَلَكَان \* فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِمَيْسَرَةٍ فَأَخْبَرَهَا  
أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مِنْ مُنْذُ خَرَجَ مَعَهُ فِي السَّفَرِيَّةِ \* فَيَا عَظِيمَ شَأْنِكَ يَا  
رَسُولَ الْمَلِكِ الدِّيَّان \*

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ  
كَانَ)

ثُمَّ أَخَذَ يَتَحَنَّتُ فِي جَبَلٍ حِرَاءٍ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي هِيَ بِالْخَيْرَاتِ حَرِيَّةٍ  
\* وَيَعُودُ إِلَى أَهْلِهِ وَيَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ \* فَجَاءَهُ  
الْمَلِكُ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَعَطَّهُ عَطَّةً حَلَمِيَّةً \* ثُمَّ قَالَ  
لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَعَطَّهُ أُخْرَى بِنُصْحَانِ \* ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ  
بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَذَلِكَ بَدْءُ الْوَحْيِ لِلْحَضْرَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ وَمِنْ  
ثُمَّ تَوَاتَرَ الْأَمْرُ أحياناً حَتَّى تَمَّ نُزُولُ الْقُرْآنِ \* وَقَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ  
بِسَنَةِ عَلَى الصَّحِيحِ لِلدِّيَارِ الْيَثْرِيَّةِ \* جَاءَهُ جَبْرِيلُ فَأَسْرَى بِهِ إِلَى  
بَيْتِ الْمُقَدَّسِ كَمَا حَرَّرَهُ الشَّيْخَانِ \* وَأَتَاهُ بِالْبَرَاقِ مُلْجِماً  
فَاسْتَصْعَبَ بِعُوفَةٍ بِهِمِيَّةٍ \* فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ مَا رَكَبَكَ عَبْدٌ أَكْرَمُ  
عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِ عَدْنَانَ \* ثُمَّ بَعْدَ بَيْتِ  
الْمُقَدَّسِ رَفَى بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى بِالنَّبِيِّينَ وَأَسْقَى  
الشَّرْبَةَ اللَّبَنِيَّةَ \* فَلَقِيَ آدَمَ فِي الْأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ ابْنَ الْخَالَةِ  
يَحْيَى وَعِيسَى ذَوِي الْإِحْصَانِ \* وَفِي الثَّالِثَةِ وَجَدَ يُوسُفَ ذَا  
الْمَحَاسِنِ الَّذِي افْتَنَّتْ بِهِ زُلَيْخَا الْأُولَيَّةِ \* وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ

الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِيهِ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا فِي النَّبِيَّانِ \* وَفِي الْخَامِسَةِ  
هَارُونَ \* وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي رَدَّه لِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ  
الْفَرَضِيَّةِ \* فَرَجَعَتْ بَعْدَ خَمْسِينَ خَمْسًا فِي النَّهَارِ ثَلَاثَةً وَفِي اللَّيْلِ  
فَرَضَانَ \* وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ مُتَكِنًا عَلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ  
بِالضِّيَاءَاتِ الْوُسْعِيَّةِ \* الَّذِي يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ  
بِحُسْبَانٍ \* ثُمَّ إِنَّهُمْ لَا يَعُودُنَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْبَغْتِيَّةِ \* فَمَا أَعْلَى  
هَذَا الْمَقَامَ كَيْفَ وَهُوَ مَقَامُ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ \* وَلَمْ يَزَلْ يَرْقَى صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى الْحَضْرَةِ الْعَرْشِيَّةِ \* وَعَلَا  
الْحُجُبَ وَخَاطَبَ مَوْلَاهُ وَرَأَاهُ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِيَانٍ \* وَرَجَعَ  
وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ فَمَا أَعْظَمَ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ الشَّهِيرَةِ \*  
وَأَخْبَرَ قَرِيشًا فَكَذَّبَهُ أَهْلُ الْبَغْيِ وَالْخِذْلَانِ \* فَجَاءَ بِالْعَلَامَاتِ  
وَأَخْبَرَ بِالْعِيرِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ مَرِيَّةً \* وَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ لِسَبْقِ  
الْعِنَايَةِ لَهُ فَتَيَقَّظَ يَا نَوْمَانَ \*

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الدَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ

كَانَ)

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ صَابِرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخَبَائِثِ الصَّادِرَةِ لَهُ  
مِنَ الْفِتَنِ الْكُفْرِيَّةِ \* وَيَدْعُو لَهُمْ مِنْ حُسْنِ خُلُقِهِ بِالْهُدَى وَالْهُدَيَانَ  
\* فَهَدَى اللَّهُ مَنْ هَدَى بِعِنَايَتِهِ وَأَمَرَهُ لِيُتِمَّ لَهُ بِالْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ \*  
فَخَرَجَ هُوَ وَالصِّدِّيقُ وَتَخَبَّيَا فِي غَارِ ثَوْرٍ وَطَلَبَ الْكُفَّارُ لَهَا يُقَتِّلَانِ

فَأَتُوا إِلَى الْعَارِ وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ الْحَمَامَ وَالْعَنْكَبُوتَ تَسْجُ عَلَى فَمِ تِلْكَ  
الْمَغَارَةِ الْمَحْصُونِيَّةِ \* فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَلَاءِ هُمْ فَقَالَ مَنْ مَلَأَ اللَّهُ  
قَلْبَهُ بِالسَّكِينَةِ وَالْإِطْمِنَانِ \* يَا أَبَا بَكْرٍ مَا بِأَلَيْكَ بِأَتَيْنَ اللَّهُ تَالِثَهُمَا  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا سَكِينَتَهُ النَّصْرِيَّةَ \* وَمَضُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَدْرَكَهُمْ  
فِي الطَّرِيقِ سُرَاقَةٌ فَسَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فَنَادَى الْأَمَانُ \* فَحَلَّهُ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ وَرَدَّ الْكُفَّارَ عَنْهُ وَدَخَلَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الدِّيَارِ الْحَرَمِيَّةِ \* وَنَزَلَ عِنْدَ أَخْوَالِهِ فِي  
دَارِ بَنِي النَّجَارِ أَهْلِ الرُّسْحَانَ \* وَبَنَى الْمَسْجِدَ وَجَهَّزَ الْجَيْشَ هُوَ  
وَالدَّائِرَةُ الْأَصْحَابِيَّةُ \* وَأَقَامَ الدِّينَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ فَوَافَى مَوْلَاهُ  
بِإِحْسَانٍ \* وَاسْتَأْذَنَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَحَدًا قَبْلَهُ مِنْ  
الْأَنْبِيَاءِ الْقَبْلِيَّةِ \* فَأَذِنَ لَهُ وَأَعْظَمَ الْمَصَائِبِ عَلَيْنَا وَفَاتَهُ فَالْحُكْمُ  
لِلْمَنَانِ \* وَدُفِنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ زَوْجَتِهِ  
الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا آيَاتُ التَّبَرُّيَّةِ \* وَعِنْدَ رَجُلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ  
وَعُمَرُ الْقَارُوقُ مَذْفُونَانِ \* وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَعَزَّتْ أَهْلُهُ مَعَ  
الْخَضِرِ ذِي الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ \* ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ الرَّجَالُ بِوَصَايَتِهِ  
وَالنِّسَاءُ وَالصِّبْيَانِ وَعَمَّتْ مَلَأَتْهُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ الْقُرْبِيَّةِ وَالْبُعْدِيَّةِ  
\* وَلَمْ يُحْرَمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَبَرَكَتِهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَكْوَانِ \*

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ

كَانَ)

وَأَمَّا وَصْفُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَيْثُ جِهَتُهُ الْخَلْقِيَّةُ \* فَهُوَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَقِيقَةِ كَانَ \* فُخْمًا مُفَخَّمًا وَجْهَهُ  
كَالدَّائِرَةِ الْقَمَرِيَّةِ \* أَطُولَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَدَّبِ الَّذِي  
طَوْلُهُ قَدْ بَانَ \* عَظِيمَ الْهَامَةِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَاسِعَ الْجَبِينِ أَزَجَّ  
الْحَوَاجِبِ غَيْرَ مَقْرُونِيَّةٍ \* لَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ رَجُلَ  
الشَّعْرَانَ \* بَيْنَ حَاجِبَيْهِ عِرْقٌ يُدْرُهُ الْعُضْبُ أَقْنَى الْعَرْنَيْنِ ذَا  
الْحَلِيَّةِ الْحَلِيَّةِ \* لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ وَهُوَ  
خَطَّانٌ \* كَتَّ اللَّحْيَةِ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ الْوَرْدِيَّةِ \* كَامِلَ الْجَمَالِ فِطْرَةً  
أَدْعَجَ الْعَيْنَانِ \* وَاسِعَ الْقَمِ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتَمُهُ بِشِدْقِيهِ الْعَسَلِيَّةِ  
\* أَشْنَبَ وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ مُقْلَجُ الْأَسْنَانِ \* لَهُ شَعْرٌ دَقِيقٌ مِنْ صَدْرِهِ  
إِلَى سُرَّتِهِ يُسَمَّى الْمَسْرُبَةِ الشَّعْرِيَّةِ \* وَعُنْفُهُ جَيِّدٌ دُمِيهِ فِي  
صَفَاءِ الْفِصَّةِ بَيَاضَانِ \* مُعْتَدِلَ الْخُلُقِ بَادِنًا مُتَمَاسِكًا ذَا رَوَاحٍ  
مِسْكِيَّةٍ طَبِيبَةٍ \* سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ مَسِيحُهُ بَعِيدَ مَا بَيْنَ  
الْمَنْكِبَانِ \* ضَخَمَ الْكَرَادِيسُ أَى رُءُوسِ الْعِظَامِ الْمَجْلِيَّةِ \* أَشْعَرَ  
الْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالَى الصَّدْرِ وَالذِّرَاعَانِ \* عَارَى التَّدْيِينِ مِمَّا سِوَى  
ذَلِكَ بِتَّصْحِيحِ الشَّمَائِلِ التِّرْمِذِيَّةِ \* طَوِيلَ الزَّيْتَيْنِ رَحْبَ الرَّاحَةِ  
شَتْنِ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَانِ \* سَبَطَ الْعَصَبِ سَابِلَ الطَّرْفِ ذَا النَّظَرَاتِ  
الْجَمَالِيَّةِ \* يَنْبُو الْمَاءُ عَنْ كَفَى رَجْلَيْهِ إِذَا ضَحِكَ يَقْتَرُّ عَنْ مِثْلِ  
حَبِّ الْعَمَامِ مُبْدٍ لِذَلِكَ الْحَبَّانِ \* أَى الْحُبُوبِ الْمَحْظِيَّةِ \* نَظَرُهُ  
إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلَ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ يَسُوقُ



أَصْحَابُهُ رُكْبَانًا وَمِشْيَان \* دَائِمَ الْبِشْرِ يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ إِذَا  
مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ مِشْيَةٍ رُوحَانِيَّة \* دَائِمَ الْفِكْرِ طَوِيلِ  
السُّكُوتِ مُتَوَاصِلِ الْأَحْزَان \*

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ  
كَانَ)

وَأَمَّا أَخْلَاقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ يَحْصُرُهَا ضَبْطُ الْأَقْلَامِ  
الْبَشَرِيَّة \* فَلَنَتَبَرَّكَ بِذِكْرِ نَدْرِ مِنْهَا كَمَا سَطَرْنَا فِي خَلْقِهِ الْمُزَان \*  
فَنَقُولُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَخَلَّقَ بِالْأَخْلَاقِ الْفُؤَادِيَّة \*  
وَأَمَرَ بِالتَّخَلُّقِ بِهَا لِيُنَالَ كَمَالُ الْقُوزَان \* وَنَقُولُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَعُوفًا رَحِيمًا صَاحِبَ شَفَقِيَّة \* وَذَلِكَ بِسَائِرِ الْخَلْقِ  
وَلِأَسِيْمَا بِأَمَّتِهِ أَهْلَ عَالِي الْجَنَان \* وَكَانَ عَلَى غَايَةِ الْعِلْمِ  
وَالْمَعْرِفَةِ وَالْكَشْفِ وَالِدِّينِ وَالْحِلْمِيَّة \* وَنِهَايَةِ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ  
وَالْحَيَاءِ فِي كُلِّ الْوَقْتَان \* وَتَحَقَّقَ بِالرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ وَالزُّهْدِ  
وَالْوَرَعِ فِي الدَّارِ الْمَقْنِيَّة \* بَلْ مَقَامُهُ اقْتَضَى زُهْدَهُ فِي سِوَى  
الْحَنَان \* وَتَحَلَّى بِالنُّوَاضِعِ وَالْعَفْوِ وَالْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْمُرُوءَةِ  
وَالْعِفِيَّة \* وَالرِّضَا وَالْعَدْلُ فِيهِ وَفِي الْغَضَبِ أَعْظَمُ شُهْدَان \*  
وَكَانَ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّمْتِ وَالتَّائِي وَالْوَقَارِ وَحُسْنِ الْأَدَبِيَّة \*  
وَالنِّظَافَةِ وَالظَّرَافَةِ اللَّذَيْنِ هُمَا مِنْ أَعْظَمِ النِّقَعَان \* وَحُسْنِ  
الْمُعَاشَرَةِ وَالرَّافَةِ بِأَهْلِهِ وَالْجَمَاعَةِ الصَّحْبِيَّة \* وَالْكَمَالِ وَالْجَلَالِ

وَالْجَمَالَ وَالْعِرفَانَ \* وَالتَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ وَالْأُوبَةَ وَالصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ  
النَّفْلِيَّةَ \* وَالْكَرَمَ وَالْوَدَّ وَالْبُعْضَ فِي اللَّهِ وَالْحَنَانَ \* عَظِيمَ  
الصَّفْحِ عَمَّنْ أَسَاءَهُ وَهَا نَحْنُ نَخْتِمُ بِالْأَدْعِيَةِ الْمَرْجِيَّةِ \* لِأَنَّهُ لَا  
يُحْصِرُ مَالَهُ فَلْنُمْسِكِ الْبَسْطَ وَنَقْبِضِ الْعِنَانَ \* وَنَقُولُ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْ سَائِرِ أَصْحَابِهِ خُصُوصاً أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيّاً  
وَبَاقِي الْأَصْحَابِ وَالْأَلْيَةِ \* وَلَاسِيماً فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ  
وَسَائِرَ الْأَهْلِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ \*

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ  
كَانَ)

ثُمَّ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْحَاضِرِينَ وَالسَّامِعِينَ إِلَى الَّتِي هِيَ قِبْلَتُهُ  
الدَّعَوَاتِ الْعَلِيَّةِ \* فَإِنَّ الدُّعَاءَ مُسْتَجَابٌ عِنْدَ هَذَا الْمَكَانِ \* اللَّهُمَّ  
لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَلِيقُ بِكَ وَكَذَا الشُّكْرُ يَا مَنْ لَكَ الصِّفَاتُ السَّنِيَّةُ \*  
نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ الْحَسَنَةِ \* أَنْ تُصَلِّيَ  
وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ بِقَدْرِ عَظَمَتِكَ الدَّائِيَّةِ \* وَآلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَسَائِرِ الْخَلَّانِ \* وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ  
وَرِضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ ذِي الْأَنْوَارِ السَّطْوَانِيَّةِ \* وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ  
الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ يَا حَنَّانَ \* الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أُجِبْتَ وَإِذَا  
سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيتَ أَوْفَرَ عَطِيَّةٍ \* وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ وَأَنْتَ  
أَهْلُ الرَّحْمَةِ يَا رَحْمَنَ \* وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَجْتَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا مَا

نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْأَضْيَاقِ الْكَدَرِيَّةِ \* وَأَنْ تَأْخُذَ يَدِ كُلِّ مَنَا إِلَى  
مَقْصِدِهِ يَا وَاسِعَ الْوُهْبَانِ وَأَنْ تُهَيِّئَ لَنَا مِنَ الْأَسْبَابِ مَا تُخْرِجُنَا بِهِ  
مِنْ هَذِهِ الْأَحْوَالِ الرَّدِيَّةِ وَأَنْ تَنْقُلَنَا إِلَى حَضْرَةِ الْجُودِ وَالْوُسْعَانِ \*  
وَأَنْ تُدْخِلَنَا فِي شَفَاعَةِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الْعُمُومِيَّةِ وَالْخُصُوصِيَّةِ \* وَأَنْ تَرْزُقَنَا جَوَارَهُ فِي أَعْلَى  
الْجَنَانِ \* وَأَنْ تُمَتِّعَنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَالْقُوَّةِ الْبَدِيعِيَّةِ \*  
وَأَنْ تَكْفِيَنَا شَرَّ الْبَرَصِ وَالْجُدَامِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْجِنَانِ \* وَنَعُودُ  
بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَمَحْنَةٍ وَعَآهَةٍ وَزَلْزَلَةٍ وَشِدَّةٍ وَعَصَبِيَّةٍ \*  
وَذِلَّةٍ وَغَلْبَةٍ وَقِلَّةٍ وَجُوعٍ وَعَطَشٍ وَمَكْرٍ وَأَنْ تُهَانَ \* وَفَقْرٍ  
وَفَاقِهِ وَحَاجَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ وَضِيقٍ وَوَبَاءٍ وَبَلَاءٍ وَغَرَقٍ وَحَرَقٍ  
وَفِتْنَةٍ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا الْحَقِيرِيَّةِ \* وَحَرٍّ وَبَرْدٍ وَسَرَقٍ وَنَهَبٍ  
وَعَمَى وَضَلَالَةٍ وَثُهْمَةٍ وَزَلٍّ وَطُغْيَانٍ \* وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَخَطَأٍ وَمَسْخٍ  
وَقَذْفٍ وَخُسْفٍ وَعِلَّةٍ وَهَامَّةٍ وَفَضِيحَةٍ صَوْلِيَّةٍ \* وَهَلَكَةٍ وَخَلَّةٍ  
وَعِقَابٍ وَعَذَابٍ وَمَعْصِيَةٍ وَقَبِيحَةٍ فِي الدَّارَانِ \* وَنَعُودُ بِكَ اللَّهُمَّ  
مِنَ الْإِسْتِدْرَاجِ وَالْأَخْذِ وَالْجَوْرِ وَالظُّلْمِ وَالسِّحْرِ وَالْحَسَدِ وَالْعُدْرِ  
وَالْكَيْدِيَّةِ \* وَالْعَدَاوَةِ وَالْقَدْحِ وَالْحِيلِ وَالشَّمَاتَةِ وَالْكَشْحِ وَالْبَاطِعَانَ  
\* وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْمَغْفِرَةَ وَالْهَدَايَةَ وَالْخَشْيَةَ وَالْعِنَايَةَ وَالرَّعَايَةَ  
وَاللُّطْفِيَّةَ \* وَالْوَرَعَ وَالزُّهْدَ وَالتَّوَكُّلَ وَالْإِقْبَالَ وَاللُّطْفَانَ \*  
وَالْكَمَالَ وَالْجَلَالَ وَالْجَمَالَ وَالِاسْتِقَامَةَ عَلَى الطَّرِيقَةِ الطَّاهِرَةِ  
الْمُحَمَّدِيَّةِ \* وَاقْضِ اللَّهُمَّ لِكُلِّ مَنَا مَا فِي نَفْسِهِ مِنَ الْحَاجَاتِ يَا

وَاهِبَ الْمَقْصُودِ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى السُّؤْلَانَ \* اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ  
وَتَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ \*  
يَا سَيِّدَنَا مُحَمَّدُ يَا أَحْمَدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ (ثَلَاثًا) إِنَّا  
تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى رَبِّنَا فِي حَوَائِجِنَا جَمِيعِهَا لِتُقْضَى \* اللَّهُمَّ شَقِّعْهُ  
فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ يَا سُلْطَانَ (ثَلَاثًا) \* وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ السِّرَّ  
وَالصِّيَانَةَ وَالسِّرَّ وَالصَّلَاحَ وَالْمُكَاشَفَةَ وَالْبَرَكَاتِ وَالْبِرَّ وَالْمَغْفِرَةَ فِي  
الْأُولَى وَالْآخِرَوِيَّةِ وَلَا تَفْضَحْنَا اللَّهُمَّ بَيْنَ عِبَادِكَ لَا فِي الدُّنْيَا وَلَا  
فِي الْآخِرَةِ يَا مَعْرُوفًا بِالسِّرِّانِ \*  
(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الدَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ  
كَانَ)

تاريخ آخر تحديث ( السبت , 08 نوفمبر/تشرين ثان 2008  
( 16:53 )

نقلا عن موقع السادة الختمية

بواسطة: جدو